الإرادة

عدد ٢٦٦ السنة الرابعة يوم الاثنين ١٧ شوال ١٣٥٦ - ٢٠ ديسمبر ١٩٣٧

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS

(٣٠ صاتيما)

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تغلوب)

مديرها المسؤول : محمد المنصف المنستيري - زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

فضائح وحقائق تاتي من قصر هلال - خبايا التضحية وخفايا الزعامة

قضية بوزويته ام الديوان السياسى

اطلع حضرات القراء على ذلك المكتوب المنشور في عدد سابق من هذه الجريدة الذي ارسله لنا ٤٢١ شخصا من احرار قصر هلال وفضلائها الذين راعهم ،كوب ادعياء الزعامة والوطنية والتضحية عن سماع دعوة الاتحاد والوفاق واستجابة نداء داعي الحق والوطن وزعيم البلاد الاوحد وشيخهما الوقور الذي جعلته امم الشرق والغرب وعظمته وعدته من بين عظماء العالم الافذاذ

ويحق لكل تونسي يشعر بحق وطنه عليه ان يروعه هذا المكتوب وان يستمر القوم في غلوائهم سادرين وفي طغيانهم يعمهون وان يصموا آذانهم عن سماع كل شيء الا اصوات الشياطين ووحي الغرور والمصالح الشخصية الحقيرة . وان يحاولوا النيل من مفخرة تونس الحية الخالدة بين امم الشرق ولوكانت وسيلتهم الى ذلك الجرائم والاعتداءات المنكرة على الحريات وعلى الانفس الطاهرة البريئة .

تقول بحق لكل تونسي طاهر النزعة بري، من كل لوثة ان يروعه هذا فكيف باحرار قصر هلال وفضلائها الذين يرون ان حركة القوم قامت على اكتافهم وهم حاشوها والذين كان لهم اكبر نصيب في تربيتها وتنشئتها حينما كانوا يخدعون بمظاهرها يظنون انها حركة وطنية بريئة عاملة لمجد الوطن وخيره . فلما تبين لهم الحق الابلج بعد هذه الاحداث الجسام والجرائم المنكرة راوا ان اوكد واجب عليهم واول عمل يعملونه هو ان يسلوا ايديهم من ايدي من انكشف عنهم الغطاء فظهروا في مظهرهم الحقيقي عصابة اجرام وسفك دماء واعتداء على حقوق الوطن وحريات اهله . فحرروا ذلك المكتوب الذي نشرناه لهم يعلنون فيه تنصلهم بزعيم البلاد الاوحد الجليل وتاييدهم لدعوته الى الاتحاد والوفاق وانكارهم لمساعي المتزعمين المبطلين الآثمين قصد دعاية الحق والوطن والدين .

وما نشر المكتوب حتى ارتاعت العصابة كل الارتياع وشعرت ان عمل احرار قصر هلال قد وضع قنبلة في اساس بنائهم الذي اسس على غير تقوى من الله ورضوان فبادر زعيمهم بالذهاب حالا الى قصر هلال لمحاولة ارجاع المياه الى مجاريها واتقاء ما يندر به الامر من خطر . واجتمع فعلا بمن ظنهم غاضبين لانفسهم وهم في الحقيقة غاضبون لوطنهم قبل ان يغضبوا لانفسهم وحاول اصلاح ذات البين وظن انه توصل لذلك فعلا بطريقة ابتكرها ونشر فعلا في جريدة « النهضة » ما ياتي . وذلك يوم الاحد ١٢ الجاري لانه لم ينتظر صدور جريدتهم العمل :

الاستاذ بورقيبة

في رحلته الى قصر هلال

«وردت علينا رسالة طويلة تتضمن تفاصيل الاجتماع الذي عقدته الشعبة الدستورية بها بمناسبة قدوم الاستاذ الحبيب بورقيبة تاتي هنا على ما به الحاجة من تلك الرسالة

وصل الاستاذ يوم ثالث شوال وفي النادي رحب بالحاضرين رئيس الشعبة السيد فرج الاميم واعطيت الكلمة الى السيد محمد بوزويته الذي تبرا من ذلك المكتوب المنشور بجريدة الارادة واقترح تشكيل لجنة تنظر في ما هو منسوب الى بعض افراد يدعون الوطنية بقصر هلال وهم في الحقيقة جواسيس يتزلفون للحكومة وقت الشدة

واخذ الكلمة اخيرا الاستاذ بورقيبة ووافق على تشكيل تلك اللجنة التي اهتدى السيد بوزويته الى اقتراحها »

وبعد هذا رأوا في انفسهم ان هذا لا يكفيهم لستر الفضائح واخفاء الحقائق فتقدموا قليلا فيما نشروه في « العمل » واعترفوا بوجود خلافات في اوساطهم على هذا النحو الذي تراه فيما يلي

قصر هلال

«زارها المجاهد الكبير يوم ثالث العيد وانعقد بها اجتماع حافل على الساعة الخامسة مساء فخطب فيهم ممجدا وطنيتهم واخلاصهم ومواقفهم المشرفة ثم اتى بسطة تحليلية في موقفنا اليوم والمتاعب التي تتطلب المعالجة وما يستعد له الحزب من مواجهة الطوارئ، بثبات ورباطة جاش واعتماد على النفس

وختم خطابه باسداء النصح لهم بتركهم الخلافات التي لا يعمى فيها الامن كانت وطنيته مزيفة وقد كان حاضرا بالاجتماع السيد محمد بوزويته فنبرا من الرسالة التي نشرت بجريدة القدماء والتي بها امضاءات احرار قصر هلال وطلب لجنة بحث حزبية لتتولى تنقية الجو من تهم موجهة على بعض المنتمين للعمل الحزبي بقصر هلال فاستحسن هذا الراي الاستاذ بورقيبة وعند رجوعه للحاضرة عرض الامر على الديوان السياسي الذي عين الغيورين الوطنيين السيدين الحاج البشير بن فضل رئيس شعبة منزل تميم والهادي شاكر رئيس شعبة صفاقس فسافروا اليها نجح الله مسعيهما

ولكن حقيقة ما وقع من قدوم هذا المتزعم لقصر هلال الى ان بارحها قد تكفل مراسل حر فاضل بارسال محضر مستوفى عنه نشره فيما يلي :

قصر هلال

حضرة المخلص الفاضل سيدي المنصف المنستيري مدير جريدة الارادة الغيحاء سلاما واحتراما وبعد ارجوكم نشر ما يلي على صفحات جريدتنا الارادة اخفاقا للحق ولكم الشكر سلفا

في ٣ شوال قدم الى قصر هلال الاستاذ الحبيب ابورقيبة لغاية يقصدها ..... وعند دخوله الى البلد وجد الناس متجمهرين وكلهم يهتفون بحياة الثعالبي وينشدون الوفاق والاتحاد مع الزعيم الجليل ولما راى الاستاذ الوجوه مكفهرة امامه لم ير من مخلص سوى ان يستقدم ابا الحركة الوطنية بقصر هلال السيد محمد ابوزويته فارسل له عونه الشاذلي قائلا له وهذا الح عليه كل الالحاح فذهب مع الشيخ ابوزويته الى النادي فوجداه مكتظا بالهلالين وبدخوله قامت ضجة عالية بحياة ابوزويته ارتاح لها الحبيب حيث لم تقع له عند دخوله فطلب من الشيخ ابوزويته ان يرشده الى الطرق الصالحة لازالة الخلاف من قصر هلال . فقال له ابوزويته كنتم اصدرتم عفوا عاما في اجتماع عقد تموه بجمال على جميع الخونة وكنت تهنكم عن ذلك في وقته فايتم وبين هذا العفو اندس كثير من الخونة المفسدين في صفوف العاملين وكونوا الخلاف وبثوا سمومهم كما شاءوا . فلا سبيل للاصلاح ما لم تصف الحركة من هؤلاء الخونة الجواسيس فيجب عليك ان تكون لجنة تبحث عن الخائنين مكوني الخلاف الاصلي بقصر هلال وتطردهم من الحزب كما يجب تشكيل لجنة جديدة للشعبة لان الذين على راسها اليوم لم تكن للناس فيهم ادنى ثقة . ثم بين ان هناك دعاية خبيثة في ان مكتوب تاييد الشيخ الثعالبي كان بامضاءات تلاميذ المدرسة والمكتب وهذا كلام عار عن الصحة تماما اذ ان المكتوب كان ممضى من الدستوريين المخلصين دفعهم لكتابته حبهم لاتحاد صفوف الامة ونزع ثقتهم من الديوان السياسي وها امامك كثير من الاحرار فاسالهم ان شئت وانا انما اكلمك بلسان ٤٢١ شخصا الممضين في مكتوب التاييد والسب في نزع ثقتهم من الديوان ... هو تغييركم مبدا الحزب باعترافكم بسياسة المغارنة والحقوق المكتسبة والسيادة المزدوجة وابدية الحماية ومصافحة الاستعمار ورفض الوفاق والاتحاد فاجهد الاستاذ قريحته في اقناع الحضور ولكن بدون طائل .. ثم انبرى له احد المذكورين في حوادث قصر هلال المشهورة بحوادث السيقال وخاطبه بحماس متناه قائلا : لماذا باستاذ سلكتم بنا طريق المعارضة الشديدة سابقا حتى اوديتم بنا الى نفي وسجن وقتل واحكام صارمة وتروج عائلات آمنة ودخول الجنود السود الى منازلنا وهتك حرماتنا وتغريمنا مؤونة الجند مدة شهر . وبعد ذلك رجعتم بنا الى ما تسمونه بسياسة المشاركة ؟ ولم يكلمكم فلك بل عمدتم الى جريمة اكبر وعقوتم على الخائنين حتى اندسوا في صفوفنا وافسدوا حركتنا وشوهوا سمعة بلادنا بين البلدان . ولماذا كان العفو خاصا بجامعة الساحل ؟ ثم سال ابوزويته - الحبيب - هل استم كشافتكم لما است له سائر اهالها ام لاجل الانتقام من خصومكم السياسيين ؟ وقد حاول الاستاذ اقناع الناس برجوعهم في مكتوب تاييد الشيخ الثعالبي ولكن اكثر ما نالت الاصوات الوفاق والاتحاد واخيرا وقع الاتفاق على ارسال شخصين الى الشيخ الثعالبي للمفاهمة معه في الوفاق وعلى تجديد لجنة الشعبة وارسال لجنة

(البقية على الصفحة الثانية)

سياسة الواجهة الشعبية

بين خطابي م. م. فيينو وسارو (٢)

وبعد ان مهد م. سارو لاعماله بهذه الفاتحة الطيبة ... ادلى بتصريحات للصحف واذا اردنا الدقة والامانة قلنا اخذ يعيد انشاد الاغنية الخالدة المحفوظة تلك الاغنية التي عمادها بضعة الفاظ بلوكونها ويكررونها ويلقونها القاء كيفما اتفق كلما شعروا بحركة تململ وضجر من مستمعيهم ومسخريهم (بالفشخ) . وهذه الالفاظ هي هكذا : (التشويش - المشوشون - التهييج - الهيجون - القلاقل - الثورة - فرنسا - البحر القاء - برلين - موسكو - رومة - البلشفيك - الاعانة الاجنبية - اعداء فرنسا - الجامعة الاسلامية - الوحدة العربية - شكيب ارسلان - السلطة - النفوذ - النظام الامن العام - الخطر - الدستور - الحزم - الصرامة - الشدة - القوة - الزجر - الهيبة - الاحترام - الهدوء - السكينة) هذه هي قائمة الالفاظ المحفوظة المعروفة التي يعيدون تكرارها في كل عهد وعصر لم تتغير ولم تتبدل . وهي وان كانت لا تدل على براعة سياسية فهي تدل على بقاء الاساليب السياسية العتيقة التي تساس بها المستعمرات وبلاد الحماية على حالها تلك الاساليب التي ترمي الى استغلال المستعمرات الى اقصى حدود الاستغلال بدون مراعاة مصلحة سكانها الاصليين حتى هذه المراعاة الانسانية الهينة التي يفرضها التهذيب الراقي والتربية العالية . وحكمهم اهلها بيد القهر والارهاق والاستبداد .

وها نحن نورد للقراء فقرات من تصريحات م. سارو حيث يرون رأي العين تلك الالفاظ التي قدمناها كيف رصعت ورصفت في هاته التصريحات بشكل معروف مالوف

قال م. سارو : « ان خطورة الهيجان القصوى بالمغرب والجزائر وتونس اصبحت تهدد الامبراطورية الاستعمارية الفرنسية قاطبة وحتى امن البلاد الفرنسية . والذين يقومون بهذا الهيجان رجال يرضخون جميعا الى عاطفة الجامعة الاسلامية وحركة الوحدة العربية القائمة في سورية ومصر وقد حصلت هذه الحركة على مساعدة ثمينة منجرة من دعاية ونفقات امم اجنبية » « ان حزبي الهيجان بالمملكة التونسية هما الدستور القديم والدستور المنشق حيث تجري من قبل دولة اجنبية دعاية شديدة . ولقد تعددت الاحزاب بالقطر الجزائري وتقوم بهيجان تفاوت درجته واول هذه الاحزاب الحزب الشيوعي ومن بين هذه الاحزاب واشدها خطرا حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء التي مظهرها الديني لا يحسن اخفاء عداء العنصر الاجنبي والخبث السياسي والشرقي الذي جبل عليه المهيجون . وبدون شك فان هذه الحركة صادرة عن التعصب وهي تسعى عمليا في القضاء الفرنسيين في البحر . ومن الممكن ان نعتقد ان هذه الحركة تجد مساعدة ثمينة في دعاية وتفقات الامم الاجنبية الآتية : رومة - برلين - اسبانيا القومية (مرحى يام. سارو ! فهذا مصدر جديد يصلح جدا للاستغلال عرفت كيف تستفيد منه ولا تفتك) وموسكو - بواسطة الحزب الشيوعي »

« ان الهيج علال الفاسي واعوانه كانوا متصلين مع رسل المانيين وإطاليين ومع الامير شكيب ارسلان رئيس اللجنة السورية للوحدة العربية وعدو فرنسا الالد . وفوق هذه الاحزاب قامت جمعية النواب المسلمين الجزائريين تجتهد في توحيد مساعي الاهالي في مطالبهم »

هذه هي التصريحات او (الكليشي) الذي اخذ م. سارو يعيد ترديده من جديد على مسامعنا التي الفته حتى سئمته وعجته

ونحن لسنا في حاجة لدحض هذه الاباطيل والتلفيقات فاقل نظرة فاحصة تدرك ان لهجتها مصطنعة محفوظة لا تنم عن شخصية قائلها وفكرته المستقلة وم. سارو نفسه يعتقد في اعماق ضميره ان ما جاء في تصريحاته هو خلاف الواقع ولا ظل له من الحقيقة وانما يرمي بذلك للدعاية واستفزاز شعور الفكر العام الفرنسي ليثير له بعد ذلك تبرير ما يتخذه من اجراءات الصرامة والقسوة والارهاق .

ونحن اذا حللنا هذه التصريحات او هذا (الكليشي) العاد المكرر نجده يقوم على ركنين او تهمتين الاولى السعي لاثارة القلاقل والهرج والتشويش والثانية الاتصال باعداء فرنسا للاستعانة بهم على الثورة لالقاء فرنسا في البحر .

اما تهمة الهرج والتشويش والقلاقل فالك حقيقتها :

لما كانت الشعوب الاسلامية في القرن الماضي تغط في نومها العميق اغتنمت دول اروبا القوية الناهضة فرصة غفلتها فاستولت عليها واستعمرتها ولما اتصلت بها وعرفت مبلغ عقليتها واخلاقها علمت انها بازاء شعوب مريضة مخدرة غارقة في سبات عميق فلم تشأ ان تزعجها من نومها الهادي الخديد ... بل حافظت جهد المستطاع على هذا الجو الفاتر الساكن المشبع بانفاس القرون المظلمة واطلقت هي منسلة كالقس تضع يدها على ما تصل اليه من متاع الغافل النائم في امن من كل واش ورقيب ...

ولذلك نلاحظ هذا الاهتمام العظيم البالغ الحد من الحكومة والسلط والساسة بهذه الكلمات : (الهدوء . السكينة . التشويش . المشوشون . الهرج . المهيجون) وهم لا يعنون بذلك استتاب الامن والنظام واختلالهما كلا ! بل يعنون حماية القلق الفكري الذي اوجدها

مولود سعيد

رزق الفاضل الوطني الغيور السيد المكي بن يوسف احد الاحرار الدستوريين الناشطين بمولود سعيد اختار له اسم « محي الدين » فنهنيه بهوتمنى ان يكون له من اسمه او غير نصيب وان يجعله من زهرات رجال المستقبل العاملين

دحض الافتراء

قرأت في عدد ٤٤ من جريدة العمل كلمة تحريرية بامضاء « شوقي » يؤيد العبوان السياسي

وبما ان اسمي شوقي واثيقن ان ليس في فاس ولا في المغرب كله شخص يحمل هذا الاسم فانا اكذب ما نشر وادحض الافتراءات الموجهة تجوي من الاخوان التونسيين واؤكد لهم اني لست كاتب تلك الكلمة والسلام

شوقي المراكشي

مغازة الحاج حسن المكاوي

امين صناعة القطاجية

بسوق النساء عدد ٢٢ تونس

هلموا جميعا الى المغازة اعلاه حيث لا تجدون الا اللحسن والرفع مما تحتاجونه فمن القرماسود العالي الى اللاطخات الجيدة الى المحارم الطروزة الى جميع مواد الحمامات والاخص بشاكر الاحرام الرفيعة

كل ذلك مع مهاودة الاسعار والخلق الحسن

شرفونا تجدوا ما يرضيكم

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

محمد المنصف المنستيري

مطبعة - الارادة - تونس

حركة الانتخابية

(المقال الافتتاحي)

وافقت العصابة رئيس ديوانها على ما وسوس به . ولكن الواقع ان الموافقة كانت قبل « ان ينزل الوحي » فلما نزل اشار في السهم المرور والعبرة الحزينة ووضع امامهم شبح الهزيمة التي يستشعرها الحموم وكل ذلك كان مثارا الحقيقة الواقع التي هي الرغبة في معرفة مبلغ القوة التي يمكن الاعتماد عليها عند الانتخابات ويدل على هذا ان التصريحات المعادية للاضراب اخرجت من هذا الاضراب كثيرا من اصناف الناس وحرصت على ابقاء نفاقه شاملا لعموم تاجري الحجرة التجارية . ويدل على ذلك ايضا اختلاف نداء الحجرة التجارية ضد الاضراب عن نداء كاهية رئيس المجلس الكبير فالنداء الاخير يصادم الاضراب صراحة ويحمل توقيع كاهية المجلس الكبير والنداء الاول يلف ويدور حول الموضوع دون ان يجاهر بالتصريح وهو حال من امضاء رئيس الحجرة التجارية لواي فرد من افرادها . وازالة للشك من اذهان الناس كان اعضاء الحجرة وانصارها في مقدمة المضربين وبعضهم كان من المحرضين على الاضراب بصورة جهرية اضطر معها السيد محمد شنيق ان يفصل احد اعوانه الناشطين الموظفين بالحجرة نفسها وضحاه تخلصا من التبعة التي يخشى ان تنتهي اليه

ولقد ارادوا ان يفسروا هذه التجربة بالقوة الفعلية حتى تتم بنجاح فكان الاعتداء والارهاق عدة لهم في حمل الناس الذين تهيأوا لفتح محلاتهم على المشاركة في الاضراب . وخصوصا الحيرا الذين لم يرهبوا الاعتداء والتهديد بالتشهير الذي بدأت به جريدة « النهضة » التي تصنعت انكار الاضراب قبل وقوعه ثم لم تلبث ان صارت من المنوهين به ونجاحه وبطولة الداعين اليه . وتبعتها في التشهير الذي

(البقية على الصفحة الثانية)

جريدة النديم

تاخر بروز رصيفتنا « النديم » في هذا الاسبوع لاسباب مطبعية وستبرز عشية اليوم فلينظرها قراؤها

وبعد ان اوضح الزعيم الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي الغرض من تاسيس هاته اللجنة وما يترقب منها لفائدة البلاد قدم الحكيم احمد بن ميلاد برنامجا يرمي الى تاسيس مشاريع اقتصادية نحن في حاجة اليها واظهر من الخبرة بالاقتصاد ما اوجب اعجاب السامعين ثم شرع في انتخاب اللجنة فكانت النتيجة كما يلي :

الحكيم احمد بن ميلاد	رئيس
السيد الطيب الجميل	مستشار قانوني
« محمد بن ميلاد	«
« الطيب الحداد	مستشار فني
« محمد التونسي	امين مال
« بلحسن بن منصور	كاهية امين المال
« محمد الغربي	كاتب عام
« الشاذلي بن عاشور	مراقب
« محمد بن شعبان	«

ولما انتهى دور الانتخابات وقع تبادل الآراء في كنه المشروع

وبعد المناقشة في اهمية المشاريع التي اقترحها الحاضرون من تاسيس (معمل مدرسي) لصناعة الاحذية ومعمل الغزل الخ اسفرت النتيجة عن تاسيس مشروع الملابس التونسية وتكلف المكتب بتحضير قانون اساسي لهذا المشروع وعرضه على الجلسة المقبلة التي تقرر انعقادها يوم الخميس ٩ شوال

ثم انتهى الاجتماع في ساعة متوخرة من الليل وخرج الحاضرون وكلهم حزم وعزم وارادة صميمة تبغي الفوز في هذا الميدان

نجح الله الاعمال

سياسة الواجهة الشعبية

(بقية ما بالصفحة الاولى)

الكلام الفارغ وثرثرة الصحف بل يتعداهما الى العمل السريع والمذابح الدموية الفظيعة ان اقتضى الحال . . .

ولذلك وجهت حكومة الواجهة الشعبية واخذت تقرا الف حساب لقوى الرجعية الهائلة الحقيقية المندسة في مختلف الادارات والمصالح ودوائر السلطة والنفوذ التي تمهد باحبابها وانصارها ومريديها .

ومن يومئذ كانت نقطة التحول في سياسة الواجهة الشعبية نحو المستعمرات وبلاد الحماية حيث اخذت تنظم خطة التقهقر والرجوع الى السياسة الاستعمارية القديمة واساليبها الجائرة الظالمة المخطرة على السلام العام والعدالة الاممية .

وكانت الظاهرة الاولى لهذا التحول هو خطاب وكيل الداخلية م. ابو بو عند رحلته في الجزائر حيث جاء كالنفض لخطاب م. فينو اذ ضرب فيه على وتر النغمة القديمة المالوفة التي مجها اسماعنا وسئمتها نفوسنا من طول تكرارها بمناسبة او بدون مناسبة تلك النغمة التي لا تخرج عن ذكر السلطة والنفوذ وتحقيق النظام المهدد بالمتوشين والمهيجين وان الحالة في شمال افريقيا كجنة عدن ولا يوجد ما يشتكى منه وليس في الامكان ابدع مما كان . . . ! !

انتهجت الرجعية ايما انتهاج بخطاب م. ابو وعدته كدليل على انتصارها ونجاح مساعيها وتهديداتها فضاعفت نشاطها وشددت حملاتها وبالاخص على م. فينو وما هي الا بضعة ايام حتى اجبر على المرض وصار غير مرغوب فيه حتى سنحت فرصة سقوط وزارة م. بلوم وتدكيلها من جديد برئاسة م. شوطان فاقصي نهائيا ووقع التخلص منه وعوض بم. دي تيتان .

واخذت سياسة الواجهة الشعبية تتقهقر باستمرار تحت ضغط القوى الرجعية التي لم تقنع بالاقوال والتصريحات بل تريد العمل الحاسم السريع فاستجابت لها حكومة الواجهة الشعبية كالطوع ما تكون .

وكانت الترضية العملية الاولى هي اصدار قانون الاصلاح الاداري الذي عززت به سياسة الالحاق والادماج تلك السياسة التي لم تمض بضعة اشهر على اعلان افلاسها وانها الاحتلال والفوضى والاستبداد والظلم وذلك لا لقصد منه الا التحريض على الاعتداء جريدتا العمل ولا كسيون تونزيان وحتى جريدة « الزهرة »

وقد حصل الاعتداء بالفعل اثر هذا التشهير والتحريض على محلات تجارة اكثر هؤلاء الذين لم يرضخوا يوم الاضراب للتهديد ومن الغريب ان في هؤلاء الضحايا اشد الاعداء الذين يحتد هم السيد محمد شنيق وعلى الاخص في نتيجة المعركة الانتخابية . وذلك مثل رئيس نقابة التجارة الحرة . وقسم التجارة الحرة وهو القسم الذي ينوب عنه السيد محمد شنيق في الحجرة التجارية وفي المجلس الكبير . وهو القسم الذي سينتخب من يمثله بعد بضعة اسابيع

فمما بلغنا في هذه الايام ان الاستاذ صالح بن يوسف ابن احد اعضاء الحجرة التجارية والشخص الوحيد الذي درس تعليمه العالي في الحقوق على نفقة الحجرة التجارية بالرغم من ثراء والده وبقية افراد عائلته - قد خطب اخيرا في اجتماع خاص حضره بعض التجار فدعا على ما بلغنا الى قتل رئيس نقابة التجارة الحرة تجاريا جزاء عدم مشاركته في الاضراب على ما يقول ولكن الغرض الحقيقي هو اشعاله بهذه المقاطعة على المعركة الانتخابية القادمة التي سيخوض غمارها السيد محمد شنيق عدو نقابة التجارة الحرة الالد . وهذا اقل ما يمكن ان يعمل في باب الاعتراف بالجميل

هذه هي الوقائع كما هي وكلها كما يرى القارئ تدل على ما قلناه من انها عملية لم تكن غايتها التضامن مع القطريين الشقيقين وانما خدمة اغراض السيد محمد شنيق وتكوين قوة عمادها الارهاب ليجتاز بها المعركة الانتخابية القادمة بنجاح ولتعوض عنه خدمات البنك في هذا الميدان . ومباريك يقابل عما يعمل الظالمون

سياسة الواجهة الشعبية

(بقية ما بالصفحة الاولى)

الكلام الفارغ وثرثرة الصحف بل يتعداهما الى العمل السريع والمذابح الدموية الفظيعة ان اقتضى الحال . . .

ولذلك وجهت حكومة الواجهة الشعبية واخذت تقرا الف حساب لقوى الرجعية الهائلة الحقيقية المندسة في مختلف الادارات والمصالح ودوائر السلطة والنفوذ التي تمهد باحبابها وانصارها ومريديها .

ومن يومئذ كانت نقطة التحول في سياسة الواجهة الشعبية نحو المستعمرات وبلاد الحماية حيث اخذت تنظم خطة التقهقر والرجوع الى السياسة الاستعمارية القديمة واساليبها الجائرة الظالمة المخطرة على السلام العام والعدالة الاممية .

وكانت الظاهرة الاولى لهذا التحول هو خطاب وكيل الداخلية م. ابو بو عند رحلته في الجزائر حيث جاء كالنفض لخطاب م. فينو اذ ضرب فيه على وتر النغمة القديمة المالوفة التي مجها اسماعنا وسئمتها نفوسنا من طول تكرارها بمناسبة او بدون مناسبة تلك النغمة التي لا تخرج عن ذكر السلطة والنفوذ وتحقيق النظام المهدد بالمتوشين والمهيجين وان الحالة في شمال افريقيا كجنة عدن ولا يوجد ما يشتكى منه وليس في الامكان ابدع مما كان . . . ! !

انتهجت الرجعية ايما انتهاج بخطاب م. ابو وعدته كدليل على انتصارها ونجاح مساعيها وتهديداتها فضاعفت نشاطها وشددت حملاتها وبالاخص على م. فينو وما هي الا بضعة ايام حتى اجبر على المرض وصار غير مرغوب فيه حتى سنحت فرصة سقوط وزارة م. بلوم وتدكيلها من جديد برئاسة م. شوطان فاقصي نهائيا ووقع التخلص منه وعوض بم. دي تيتان .

واخذت سياسة الواجهة الشعبية تتقهقر باستمرار تحت ضغط القوى الرجعية التي لم تقنع بالاقوال والتصريحات بل تريد العمل الحاسم السريع فاستجابت لها حكومة الواجهة الشعبية كالطوع ما تكون .

وكانت الترضية العملية الاولى هي اصدار قانون الاصلاح الاداري الذي عززت به سياسة الالحاق والادماج تلك السياسة التي لم تمض بضعة اشهر على اعلان افلاسها وانها الاحتلال والفوضى والاستبداد والظلم وذلك

في خطاب الوزير الفرنسي المسؤول وكيل الخارجية م. فينو فجاءت الاصلاحات الجديدة قاضية بالحاق ادارة تونسية كاملة هي ادارة الامن العام بالسفارة الفرنسية لتعزيز الامن والنظام المهددين بالمشوشين . . وتعميم طغيان الجندرمة الفرنسية باتجاه الايالة والاستغناء بها عن اوجاق الصبايحية التونسية والقائهم في احضان البطالة والفاقة .

وكانت الترضية الثانية هي في اغتنام فرصة حدوث اصطدام بسيط بين الطائشين والمتهوسين من اتباع احزاب الجبهة الفرنسية يقع مثله واعظم منه كل يوم في جميع انحاء العالم ولا يحدث عنه الاتخاذ الاجراءات الاعتيادية المالوفة في مثل هذه الامور . فاغتنم هذا الحادث البسيط لسلب الحريات العمومية فمنعت الاجتماعات العامة وادخلت تنقيحات على قانون الصحافة لتشديد الخناق عليها . وهكذا اخذ البريء بذنب المجرم .

واخيرا . . وقعت الخطوة الحاسمة التي ينتظرها الرجعيون على احر من الجمر . . لما احدثت خطة كوميسارية عامة للشمال الافريقي ووضع على راسها الاستعماري الصميم م. سارو

ان احداث هاته الخطة الجديدة هو تدبير مبيت وامر دبر بليل يقصد منه غرضان :

الغرض الاول توحيد العمل للقضاء على المقاومة الاهلية الشرعية وخنق صيحات الاستغاثة والشكوى التي ترتفع من كل مكان حتى يامن الاستعمار ورأس المال بذلك على مصالحهما الطفيلية التي استلا بها منابع الثروة التونسية وجهود الاهالي اشنع استغلال واقطعه

الغرض الثاني - هو تهيئة شمال افريقيا بواسطة توحيد اداريا وعسكريا واقتصاديا ليقع الحاقه سياسيا بفرنسا فيما بعد

هذه هي المهمة الاصلية لهذه الخطة الجديدة التي احدثوها تحت رئاسة م. سارو ونحن نهيب بمواطنينا ونرجو منهم مخلصين ان يفتحوا اعينهم جيدا لادراك الحقيقة الصارخة التي تؤيدها الحوادث كل يوم ولا يغتروا بما تذيعه ابواق الحكومة وصنائعها وعبيد الاستعمار من المزايا والفوائد التي تعود على التونسيين من هذه المؤسسة الجديدة فكل ذلك تغرير وتضليل وذر الرماد في العيون والفات لنا عن الحقيقة الهائلة الاليمة حتى يقع اخذنا على غرة

ولم تخف صحف الرجعية سرورها الشديد من احداث هاته الخطة الجديدة واعجابها المتناهي بمتولي رئاستها م. سارو فاخذت تثني على مواهبه السياسية والادارية وما يتصف به من خلال الحزم والصرامة والشدة وتستجيز الاسراع باتخاذ وسائل القوة والعنف نحو الجموع الجائعة العارية لحماية اعمالها المجرمة الاثمة

واخذ م. سارو ومتكبرو هذا المشروع الجديد يخدرون العقول المتطلعة والافكار المتسائلة عن حقيقة هذا التاسيس ومرمه ويطمئنون النفوس عما عساه يساورها من الهواجس والظنون حيال هذا الابتكار الجديد الذي رفض له الرجعيون طربا وسرورا فطفقوا يؤكدون انه لا جديد في هذا الامر وان هو الا مجرد تنظيم وتنسيق ... للاعمال والجهود المتفرقة في الوزارات المختلفة لتسهيل مامورية الوزراء المشرفين على شؤون شمال افريقيا ليس الا ..

واخذوا في نفس الوقت يلوحون لنا ببعض المنافع الطفيلية التي هي من اول واجبات الحكومات الرشيدة عادة كاقرار صغار الفلاحين بالارض وتحسين الري وغير ذلك من الامور التافهة بالنسبة لمطالب الشعب التونسي الجوهرية

وما هو الا ان استلم م. سارو زمام السلطة حتى رفع القناع عن وجهه الحقيقي وجه الرجل المؤيد للاستعمار الرجعي المتطرف خادم ركاب ارباب رؤوس الاموال ونصير العنف والطغيان والجبروت

فكانت باكورة اعماله التي كانت كعربون مودة وولاء للرجعية هي الطلاق يد الجنرال نوقيس في المغرب الاقصى ليطش بحركة المطالبة بالحقوق والتنكيل برجالها العاملين ومن يناصرهم ويظهر الميل اليهم والتعاطف معهم . فجرد الجنرال سيف الطغيان والجبروت الاستعماري فكانت الوقائع الدامية التي ازهقت فيها ارواح الابرياء العزل وخضبت ارض المغرب بالدماء فاذكرتنا بالحروب الصليبية وفظائعها ومخازيها واعادت الى ذاكرتنا عهد فردريناند وايزابلا ومأساة الاندلس الرائعة الرهيبة

تلك هي باكورة اعمال م. سارو وعنوان الفصل الذي افتتح به عهده السياسي السعيد ...! وهي بشارة خير نزفها الى م. فينيك و م. قودياني واحبابهما وحتى الى اعضاء المجلس الكبير عندنا الذين قابلوا م. سارو وتفاهموا معه واتفقوا على خطته واخذوا يكيلون له المدح والثناء كما فعلت جريدة الديش وسائر الاوساط الرجعية (يتبع)

محمد الحبيب شلبي

لجنة اغاثة

فلسطين

وصلنا بيان مطول من رجال العمل والاخلاص الذي لا يريد جزاء ولا شكورا الدكتور السيد احمد بن ميلاد رئيس لجنة اغاثة فلسطين وضمنه هذه اللجنة المخلصة ليطلع الشعب على اعمالها ويتبين ان الثقة التي وضعها فيها كانت في محلها ويطمئن على ان الاموال التي جمعت وصلت الى اربابها ولقي منها اخوانا اهل فلسطين تضامنا عمليا ومعاونة مادية من اخوانهم في تونس . ولا شك ان الشعب التونسي بعد ان يطالعه الاطمئنان التام سوف يقبل على تاييد هذه الهيئة العاملة المخلصة التي استانفت عملها من جديد ذلك العمل الذي اصبح اهل فلسطين اليوم في اشد حاجة اليه اكثر من ذي قبل

ولا شك انه يتضح ان المصاريف هي بالنسبة للمداخيل طفيفة وكلها صرفت على طبع الاوراق والمكاتيب والمراسلات . وكان هذا الاقتصاد بحمل مصاريف العاملين في المشروع بتحمل المصاريف الاخرى على حسابهم الخاص كمصاريف السفر وغيرها

هذه هي نتيجة اعمالنا منذ الابتداء الى تاريخ هذا البيان لا نريد عليها جزاء ولا شكورا وذاكان هناك شكر فيجب ان نوجهه الى كافة السادة الافاضل الذين ضحوا باحسانهم اجراح اولئك الذين حملوا من انفسهم وقاء لتلك الارض المقدسة التي لم يكن لهم حق فيها اكثر مما لكل مسلم وعربي في اطراف العالم والله نسال النصر والنجاح للاخوانا في اللغة والدين

الرئيس . احمد بن ميلاد

امين المال : محمد المقدم

الكاتب : محمد الصادق سيس

الاعضاء . ابراهيم وبش - محمد العمري

عنوان مكتب اللجنة : زنقة الرياض عدد ٤ بتونس

وقد ارسلت لجنتنا الى اللجنة العربية بالقدس بواسطة بنك مصر (٩٦٠٠٠ ف) عن اربع عشر كرة : اثنا عشرة منها وقع الاعلان عليها في انائها بواسطة الصحافة وجملتها تسعون الف فرنكا (٩٠٠٠٠ ف) والمرتان الاخيرتان اولهما مورخة في ٢٥ مارس ١٩٣٨ وبها اربعة الاف فرنك (٤٠٠٠ ف) وثانيتهما مورخة في ١٨ نوفمبر المنصرم وبها الفا فرنك (٢٠٠٠ ف) ومبلغ هاتين العشرين تجمع من مداخيل الدين المتخلد بذمة المتعاونين

***

وقد صرفت اللجنة في شؤون المشروع (٢٥٦٢٠٣٠ ف) فيكون جملة المرسل والمصاريف (٩٨٥٦٣٠٣٠ ف) وقد كان المقدار المرسل في المسرة الاخيرة تنقصه (٣٩٠٩٥ ف) فتبرع بها احد اعضاء اللجنة فاضافة هذا المقدار الى جملة المجموع تكون النتيجة (٩٨٥٦٢٠٣٠ ف) وطرح جملة والمصاريف من المجموع تكون النتيجة لا شيء

***

وبما ان اسمي شوقي واثيقن ان ليس في فاس ولا في المغرب كله شخص يحمل هذا الاسم فانا اكذب ما نشر وادحض الافتراءات الموجهة تجوي من الاخوان التونسيين واؤكد لهم اني لست كاتب تلك الكلمة والسلام

شوقي المراكشي

مطبعة الارادة